

## ההקדמה בדף הבית

### درس لنهاية هذا الصيف

في نهاية هذا الصيف تتطلب العودة إلى الدراسة منّا التّطرق إلى ما دار خلاله من أحداث. عاش الأولاد والمعلمات تجربة الصيف المؤلمة، ونحن نطرح طريقاً للتأمل فيها، والتعامل معها من أجل إنبات حكمة سلام ومحبة للإنسان من خلالها في أيام مثقلة بالغضب والخوف والكراهية...

### כותרת הציר

روت تسرفاتي، مشهد لأشجار السّرو، ألوان مائيّة

זהו שי[עו]ר אחרי מלחמה/ הוא תמיד מזכיר לי תקווה... (ע"פ אריק אינשטיין)

هذا درس ما بعد الحرب | دائماً يذكّرني بالأمل... (أريك أينشطين)

### רציונל

#### عرض الأسباب

في نهاية هذا الصيف تتطلب العودة إلى الدراسة منّا التّطرق إلى ما دار خلاله من أحداث. عاش الأولاد والمعلمات تجربة الصيف المؤلمة، ونحن نطرح طريقاً للتأمل فيها، والتعامل معها من أجل إنبات حكمة سلام ومحبة للإنسان من خلالها في أيام مثقلة بالغضب والخوف والكراهية.

أدب الأطفال هو لبّ خطة الدّروس المدرجة أمامك. لكنّ التّحضير والخلفيّة والافتتاحيّة هي اقتراحات لفعاليّات تستهلّ بفنون مختلفة تحاكي الأدب والكلمة المكتوبة. تعطي هذه الفعاليّات مجالاً للتعبير الحرّ غير الموجّه من أجل التنفيس عن المشاعر. يمكن وضع خلفيّة موسيقيّة هادئة للاستماع إليها خلال الفعاليّة.

الدروس معدة لطلاب المدارس اليهودية والعربية.

- ملاحظة: كلّ الفعاليات هي اقتراحات تعطي المعلمة مجالاً للاختيار حسب ما يلائم طلابها.

### 1. فعاليات في الفنون للتنفيس عن المشاعر في بداية الدرس:

- توزّع ورقة لكلّ طالب عليها صورة لشخصية ولد حيادية (غير معروفة)، والطلب من الأولاد أن يرووا قصتها، أو أن يكملوا تفاصيلها الناقصة في الرسم: من هي؟ من أين هي؟ ماذا يحدث لها؟ بماذا تفكر؟ ماذا تطلب؟ وما إلى ذلك.

يمكن الاستعانة بشخصيات من رسومات شريف واكد التي ترد في كتاب " خذي كالورد" بدون النصّ المرفق الذي كتبه علي فاضل:

بالتالي يمكن القيام بفعاليات مشاركة حول شخصيات مختلفة كونها بعض الأولاد.

- يمكن الاستماع إلى الموسيقى والاقتراح على الأولاد الرسم أو الكتابة أو الرقص المستوحى من انفعالات تجربتهم في هذا الصيف.

- فعالية بالألوان:

يحصل كلّ ولد على ورقة أو صحن شفاف. يختار كلّ واحد ألوان دهان (جواش) أو ألوان مائية مخففة، و الحصول من خلال إمالة الورقة أو استعمال قشة للشرب على بقع ملونة. الأولاد مدعوون للمشاركة في الحديث عن أسباب اختيارهم لهذه الألوان، وعمّا يرون في البقع وما إلى ذلك.

(الصفّ الذي يحتوي على مسلاط: يوضع الصحن الشفاف وعليه بقع الألوان مع قليل من الماء على المسلاط. وتعرض فعالية الألوان على الحائط).

### 2. فعالية في أعقاب قصة "ماذا تقول الأرض"- قصة شعبية عربية على لسان يوانل

بيرتس ، حيث سمعها من راو فلسطيني في البلدة القديمة في القدس بعد حرب الأيام الستة.

ماذا تقول الأرض

تشاجر جاران على قطعة أرض. ادعى الأول أنها ملك لعائلته منذ أجيال بعيدة. أما الثاني فادعى أنها كانت مهملة لسنوات عديدة، تغطيها الأشواك والحجارة، لم يرها شخص ولم يهتم بها أحد. الأمر الذي حفزه لاستثمارها بكّد وتعب، فزرعها أشجار زيتون، وبالتالي أصبحت تابعة له.

تجادل الاثنان، تشاجرا، علا صراخهما، هذّدا بعضهما حتّى وصلا إلى الضرب. في النهاية قرّرا الذهاب لاستشارة القاضي في هذا الخلاف.

عندما وصلا إلى القاضي وانتصبا أمامه، ادعى الأول: إنّ هذا الرّجل سلّبني قطعة أرض ورثتها عن والدي، الذي ورثها عن والده حيث ورثها عن والده هو أيضاً...

أما الثاني فقال: ربّما كانت هذه الأرض ملكاً لعائلته في فترة ما، لكنّي وجدتها متروكة ومهملة. أنا استثمرتها على مدار الأربعين سنة الماضية: أزلت الحجارة منها، وحرثتها، وزرعتها أشجار زيتون وفيرة الثّمر، والآن يريد الحصول على أرضي في هذه البساطة!

وعاد الاثنان إلى الشّجار والصّراخ والتّهديد ثانية:

- إن لم تعد لي أرضي سأحرق كلّ الأشجار!

- إن أحرقت الأشجار سأحرق بيتك!

وانتقلا من التّهديد إلى الضّرب.

فصل القاضي بينهما بالقوّة، أسكتهما وقال: كلّ واحد منكما واثق في ادّعائه. الأوّل يظنّ أن الوراثة تقضي بالحق. والثاني على يقين أنّ الاستثمار والتّعب يعطيان حقّ الامتلاك. لذلك يستوجب الأمر أن نسأل الأرض ذاتها ماذا تقول.

- الأرض؟ كيف يمكن ذلك؟ استغرب الاثنان.

خذاني إلى الأرض المتنازع عليها وانظرا. فاصطحبه الاثنان إليها.

اندسّ القاضي بين أشجار الزّيتون. انحنى وهمس إلى الأرض شيئاً، ثمّ ألصق أذنه بالتراب وأصغى.

عندما قام ووقف أمامهما سألاه: ماذا فعلت بهذه الطّريقة؟

قال لهما القاضي: رويت للأرض إدعائكما، وسألتهما لمن تكون من بينكما. وهذا كان ردّها:  
لست تابعة لأحد منهما، إنّما هما يتبعان لي! إن لم يضعاً حدّاً لهذا النزاع سرعان ما يعودا  
للسكن تحت ترابي.

وأحني الاثنان رأسيهما إلى الأرض يطرقان التّفكير...

يمكن الاستماع إلى نسخة أخرى للقصة مسجّلة في اللّغة العبريّة في موقع "قصص"  
(סיפורים).

<http://www.mesaper.co.il/Default.aspx?ID=a88ca668-2dd0-4054-bbc4-0896c0a36aeb>

### הצעות לפעילות בהשראת הסיפור:

اقتراحات لفعاليات مستوحاة من القصة:

א. המורה תעזור לפני סוף הסיפור ותשאל את הילדים: מה אמרה האדמה?

تتوقّف المعلّمة عن القراءة قبل نهاية القصة وتسال الأولاد: ماذا قالت الأرض؟

כל תשובה תתקבל בברכה.

כלّ إجابة تقبل وتشجّع.

ב. אפשר לביים את הסיפור כמשפט עם עדים ושופט.

يمكن تمثيل القصة كمحكمة مع شهود وقاضٍ.

ג. אפשר לצייר בהשראת הסיפור, לכתב, להמחז.

يمكن الرّسم والكتابة والتّمثيل بإيحاء من القصة.

פעילות עם שירים:

3. فعالية شعريّة:

א. أفكار | ميرا منتسر يعاري (تظهر القصيدة لاحقاً)

توزّع المعلّمة كلمات القصيدة وتقرأها معهم.  
يحصل كلّ ولد على بطاقة ويكمل الجملة الناقصة عليها:  
والولد يفكّر... (بالكلمة) ويرى...  
ويمكن التّقريب أكثر:  
وأنا أفكّر... (بالكلمة) وأرى...  
(يمكن استعمال قصائد أخرى تناسب هذا الأسلوب)

ب. توضع أمام الأولاد بطاقات تتضمّن قصائد عاطفيّة: الخوف، الصّداقة، الحرب...  
يختار كلّ ولد قصيدة أو أكثر تحاكيه، ويرسمها أو يكتب بإيحاءها أو بإيحاء جملة أو  
كلمة منها.

## محشבות/ مירה مينצר يعري

تصوّرات!

ولد يتصوّر أباً-

فيرى يدين كبيرتين، تثير رغوة الصّابون  
لتغسل الأوساخ عن سيارة أصلحها العاملون

ولد يتصوّر ليلاً-

فيرى فضاء أسود، والصّمت يطفو دوائر صفراء  
حتّى يتعب وينام في سكّون

ولد يتصوّر شتاءً-

فيرى رائحة رطبة تعلو من التّراب  
لاخضرار يدوم ويدوم

ولد يتصوّر بحرًا-  
فيرى مياها غامرة لا تُرتشف  
ورملاً حارًا وشمس جنون

ولد يتصوّر بعدًا-  
فيرى أنّه وحيد تائه مصدوم

ولد يتصوّر أمًّا-  
فيرى فستانًا ملونًا رقيقًا ، ورائحة لحبّ حنون

ولد يتصوّر؛

أبًا-

وليلًا-

وشتاءً-

وبحرًا-

وبعدًا-

وأمًّا-

وفجأة يشعر أنّه كبير، لكنّه أبدًا لهم أسير

תרגום חופשי

مأخوذ من: "مَنْ يبقی مع نفسه- هو وحيد" (מי שנשאר עם עצמו- הוא כבר לבד)

(הקיבוטס همؤحاد، 1987)

## פעילויות עם מילים

### 4. פעاليات مع الكلمات:

توضع على الطاولة بطاقات وعليها كلمات مثل: جار، كراهية، غضب، صداقة، تعاطف، حرب، نفق، إنذار وما إلى ذلك.

يمكن كتابة أجزاء جمل أو تعابير مشحونة: هناك لون أحمر... هناك ضوء في آخر النفق... وما إلى ذلك.

## נספחים

### 5. ملاحق- اقتراحات لنصوص أخرى ذات صلة وفعاليات إضافية.

## אתה פלא

- أنت معجزة! حافة البرشطين

أنت معجزة!  
فيك القدرة لكل شيء  
نعم، ها أنت معجزة

وعندما تكبر -  
هل ستجرو إيداء الآخر  
معجزة يشبهك  
فرد فريد مثلك  
كذلك هو معجزة!

תרגום חופשי

(كتبت القصيدة بإيحاء أمور قالها بابلو كازالس)

## שני זאבים בנפשו של אדם (סיפור עם אינדיאני)

### - ذئبان في نفس الإنسان | قصة هندية

دخل الحفيد بيت جدّه في المساء وهو غاضب، مهان مشحون بالادّعاءات بسبب ظلم زميله له في الصّفّ.

نظر الجدّ إلى الحفيد الغاضب وقال:

انتابني الغضب والكراهية أنا أيضًا في الماضي تجاه من كنت أظنّ أنّه أذاني بأيّ شكل كان. لكن مع مرور الوقت شعرت أنّ هذا الغضب لا يوصلني إلى أيّ نتيجة. الكراهية والغضب جعلاني ضعيفًا من يوم إلى يوم، ولم يتغيّر شيء.

تصارعت مع هذا الشّعور لمّرات عديدة. بعدها أضاف: في نفس كلّ إنسان، وفي نفسي أنا أيضًا يعيش ذئبان في صراع دائم. يحاول كلّ منهما احتلال مكان الآخر والسيطرة عليه.

يحيا الأول بانسجام مع محيطه، يظهر تسامحًا وانفتاحًا لما حوله، يسأل ويصغي للإجابة. يهتّم بالآخر كما يهتّم بنفسه. يعرف هذا الذئب القتال متى لزم الأمر، لكن باحترام وعدل.

لكن يعيش في داخلي الذئب الآخر أيضًا... وهو أه!! كلّ أمر يغضبه، يسبّب له نوبة من الغضب والمرارة. لا يعرف أن يسأل ولا أن يصغي. يحارب الجميع، يغرز أنيابه حتّى يفرز الدّم. هذا الذئب لا يحسن التّقدير - الغضب والمرارة يقودانه، ويميلان عليه تصرفاته.

غرق الجدّ في أفكاره وقال على مهله: "أحيانًا يصعب عليّ العيش مع الذئبين في داخلي، حيث يحاول الاثنان السيطرة على روعي".

نظر الحفيد في عيني جدّه مليًا، فكّر وسأل:

"وأيّ ذئب ينتصر يا جدّي؟"

ابتسم الجدّ وقال:

"ينتصر الذئب الذي أختار أن أغدّيه".



## מספר הצעות לפעילויות נוספות

### אقتراحات לפעילויות אחרות:

- נפתח עליו الأولاد رسم رسومات هزليّة (كوميكس) لتجربة مرّت عليهم في هذا الصّيف.
- "رَبِّي، أردت أن تعلم"- أولاد يكتبون حلمًا.  
رسالة إلى ولد عربيّ يهوديّ في بلدة مجاورة.
- محاولة بناء علاقة مشاركة بين مدارس عربيّة ويهوديّة في بلدات مجاورة. وكتابة رسائل شخصية متبادلة بين الطّلاب.
- رسالة إلى ولد من غزّة: كتابة رسالة إلى ولد يعيش في غزّة أو محاولة الطّالب كتابة رسالة ولد من غزّة إلى نفسه.

ترجمة: متيل قندلفت

תרגום: מתיל קנדלפת